نداء الأحد

حيثما اجتمعَ اثنان أو ثلاثة باسمي، كنتُ هناك بينهم.

٢٤ أذار ٢٠٢٤ | أحد الشعانين (السنة ب) | 24/3/2024

أنتيفونة الدخول (وقوفاً)

ش: هوشَعنا لِابن داود ! مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبّ، هوشَعنا في الأعالي!

تحية الكاهن للشعب

ك: باسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإلهِ الواحِد.

ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أيُّها الإخوَةُ والأَخَواتُ الأَحِباء، مُنذُ بَدءِ الزمَنِ الأربَعينِيّ، أَخَذنا نُعِدُّ قُلُوبَنا بالتّوبَةِ وأَعمالِ المَحَبَّة. وَها قَدِ اجتَمَعْنا اليَومَ لِنُباشِرَ الاحتِفالَ مَعَ الكَنِيسَةِ جَمعاءَ بِسِرِّ المَسِيحِ الفِصحِيّ. لَقَد أتى الرَّبُّ إلى أُورَشَليمَ، لِيُتِمَّ ذَلِكَ السِّرَّ بِآمالِهِ وَقِيامَتِهِ، وَنَحنُ، إذ نَذكُرُ بِإيمانٍ وَخُشُوعٍ دُخُولَهُ هٰذا لِمَدينَتِهِ المُقَدَّسَةِ، لِنُرافِقَهُ في طَرِيقِهِ، كَي نَنالَ نَصيبًا مِن نِعمَةِ صَليبِهِ، فَنَفُوزَ بالقِيامَةِ والحَياةِ الأَبَدِيّة.

﴿مباركة سعف النخل أو أغصان الزيتون﴾

ك: لنُصلِّ (صمت وجيز) أيُّها الإلهُ الأزَلِي القَدير، قَدِّس بِبَرَكَتِكَ ✠ هذهِ الأغصانَ، وأعْطِنا نحنُ الذينَ نَسيرُ على خُطُواتِ المسيحِ ملِكِنا مُبتَهِجين، أن نَبلُغَ مَعهُ أُورَشليمَ الأبديَّة. هو الذي يَحيا ويَملِكُ إلى دَهرِ الدُّهُور.

ش: آمين.

الانجيل المقدس

(١١ : ١ - ١٠)

✠ فصلٌ من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير

في ذلك الزمان:

ولَمَّا قَرُبوا مِن أُورَشَليم ووَصَلوا إلى بَيتَ فاجي وبَيتَ عَنْيا، عِندَ جَبَلِ الزَّيتون، أَرسَلَ اثنَينِ مِن تَلاميذِه وقالَ لَهما: «إذهَبا إلى القَريَةِ الَّتي تُجاهَكُما، فَما إن تَدخُلانِها حتَّى تَجِدا جَحْشاً مَربوطاً ما رَكِبَه أَحَد، فحُلاَّ رِباطَه وأْتِيا به. فإن قالَ لكُما قائِل: لِمَ تَفعَلانِ هذا؟ فقولا: الرَّبُّ مُحتاجٌ إِلَيه، ثُمَّ يُعيدُه إِلى هُنا بعدَ قليل». فذَهَبا، فوَجَدا جَحْشاً مَربوطاً عندَ بابٍ على الطَّريق، فحَلاَّ رِباطَه.

فقالَ لَهما بَعضُ الَّذينَ كانوا هُناك: «ما بالُكُما تَحُلاَّنِ رِباطَ الجَحْش؟» فقالا لَهم كما أَمَرَهما يسوعُ، فتَركوهما.

فَجاءا بِالجَحْشِ إِلى يسوع، ووَضَعا رِدائَيهِما علَيه فَرَكِبَه. وبَسَطَ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ أَردِيَتَهم على الطَّريق، وفَرَشَ آخَرونَ أَغصاناً قطَعوها مِنَ الحُقول.

وكانَ الَّذينَ يَتَقَدَّمونَه والَّذينَ يَتبَعونَه يَهتِفون: «هُوشَعْنا! تَبارَكَ الآتي بِاسمِ الرَّبّ؛ تَبارَكَتِ المَملَكَةُ الآتِيَة، مَملَكَةُ أَبينا داود! هُوشَعْنا في العُلى».

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.**

الإيعاز ببدء الطواف

ك: **أَيُّها الإِخوَةُ والأَخَواتُ الأَحِبّاء، لِنَقْتَدِيَنَّ بِالجُموعِ التي خَرَجَتْ لِلِقاءِ يَسوعَ، وَهَتَفَتْ بِهِ، وَلِنَنْطَلِقْ بِسَلام.** ش: **باسمِ المسيح، آمين.**

القداس الإلهـي

عندما يدخل الموكب الكنيسة، يُنشد النشيد التالي، أو نشيد آخر مناسب يذكر دخول الرَّبِّ أورشليم.

ردّة: لـمَّا دَخَلَ الرَّبُّ المَدِينَةَ المُقَدَّسَة، سَبَقَ الأَطْفَالُ وَأَنبَأُوا بِقِيَامَةِ رَبِّ الحَيَاة.

* وَكَانُوا يَهْتِفُونَ وَسَعَفُ النَّخْلِ بِأَيْدِيهِمْ: هُوشَعْنَا فِي الأَعَالِي!

آية: لَـمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى أُورَشَلِيم، خَرَجُوا لِلِقَائِهِ.

* وَكَانُوا يَهْتِفُونَ وَسَعَفُ النَّخْلِ بِأَيْدِيهِمْ: هُوشَعْنَا فِي الأَعَالِي!

أنتيفونة الدخول: قَبلَ عيدِ الفصحِ بِستّةِ أيام، جاءَ الرَّبُّ إلى مَدينةِ أُورشَليم، فأسرعَ إِلَيهِ الأطفالُ وهُم يَحمِلونَ سَعَفَ النَّخْلِ بِأيدِيهِم، ويَهتِفونَ بِأعلى أصواتِهِم قائِلين:

* «هوشَعنا في الأعالي! تَبارَكْتَ، يا مَنْ أَتَيتَ بِغَزيرِ رَحمَتِكَ!».

اِرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ أَيَّتُها الأبوابُ، وارتَفِعْنَ أَيَّتُها المَدَاخِلُ الأَبَدِيَّة فَيَدخُلَ مَلِكُ المَجد. مَن هذا مَلِكُ المَجْد؟ رَبُّ القُوّاتِ هُوَ مَلِكُ المَجْد.

* «هوشَعنا في الأعالي! تَبارَكْتَ، يا مَنْ أَتَيتَ بِغَزيرِ رَحمَتِكَ!».

الصلاة الجامعة: أَيُّها الإِلٰهُ الأَزَلِيُّ القَدِيرُ، يا مَن أَرَدْتَ أن يَتَّخِذَ مُخَلِّصُنا جَسَدًا وَيُعانِي مِن مَوتِ الصَّلِيبِ، كَي تَجعَلَ مِنهُ قُدوَةً لِلجِنْسِ البَشَرِيِّ في التَّواضُعِ، † أَعْطِنا أن نَجْعَلَ نُصْبَ أَعْيُنِنا ما يُعَلِّمُنا مِن صَبْرٍ، * وأن نُشارِكَهُ مَجدَ قِيامَتِهِ. هُوَ الذي يَحيا وَيَملِكُ مَعَكَ، باتِّحادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا، † إلى دَهْرِ الدُّهُور. ش: آمين.

القراءة الأولى

(٥٠ : ٤-٧)

قراءة من سفر أشعيا النبي

قد آتاني السَّيِّدُ الرَّبُّ لِسانَ تِلميذٍ يَبعَثُ كَلِمَةً لِأعرِفَ أن أسنُدَ المُعْيي. يُنَبِّهُ أُذُنَيَّ صَباحًا فصَباحًا لِأسمَعَ كالعُلَماء. السَّيِّدُ الرَّبُّ فَتَحَ أُذُنَيَّ فَلَمْ أَعْصِ ولا رَجَعتُ إلى الوَراء. أَسلمتُ ظَهْري لِلضَّارِبين وخَدِّي لِلنّاتِفين، ولَمْ أَستُرْ وَجْهي عَنِ الإهاناتِ والبُصاق.

السَّيِّدُ الرَّبُّ يَنصُرُني لِذلكَ لَمْ أخجَلْ مِنَ الإهانةِ، ولِذلكَ جَعَلتُ وَجْهي كالصَّوَّانِ وأنا عالِمٌ بِأَنِّي لا أُخْزى. – **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُكْرُ لله.**

مزمور الردة

٢١ (٨-٩، ١٧-١٨أ، ١٩-٢٠، ٢٣-٢٤)

الردَّة: **إلهي إلهي، لماذا تَرَكْتَني؟**

١ جميعُ الذينَ يَرونَني يَسخَرونْ بي * ويَفْغَرونَ الشِّفاهَ ويَهُزُّونَ الرُؤوسْ

«إلى الرَّبِّ سَلَّمَ أمرَهُ فَلْيُنَجِّهِ * وَلِأَنَّهُ يُحِبُّهُ فَلْيُنْقِذْهُ».

٢ كِلابٌ كَثيرةٌ أحاطَتْ بي * زُمرَةٌ مِن الأشرارِ أحدَقَتْ بي
ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ * وأَحْصُوا كُلَّ عِظامي.

٣ يَقتَسِمُونَ بَينَهم ثِيابي * وَيَقتَرِعُونَ عَلى لِباسي
وأنتَ يا رَبُّ، لا تَتَباعَدْ * يا قُوَّتي، أسرِعْ إلى نُصرَتي.

٤ سَأُبَشِّرُ إخوتي باسمِكَ * وَفي وَسَطِ الجماعةِ أُسَبِّحُكَ
«يا أَتقياءَ الرَّبِّ، سَبِّحُوهُ، ويا ذُرِّيَّةَ يَعقُوبَ كافَّةً مَجِّدُوهُ * ويا ذُرِّيَّةَ إسرائيلَ كافَّةً اِخشَوهُ».

لحن آخر:

١ جميعُ الذينَ يَرونَني يَسخَرونْ بي * ويَفْغَرونَ الشِّفاهَ ويَهُزُّونَ الرُؤوسْ

القراءة الثانية

«وضع نفسه، لذلك رفَعَه الله» (٢ : ٦-١١)

قراءةٌ مِن رِسالةِ القدِّيسِ بُولُسَ الرَّسول إلى أهلِ فِيلِبِّي

إنَّ المسيحَ يسوع، مَعَ أنَّهُ في صُورةِ الله لَـمْ يَعُدَّ مُساواتَهُ لله غَنيمَة، بَل تَجرَّدَ مِن ذاتِهِ مُتَّخِذًا صُورةَ العَبْد وصارَ على مِثالِ البَشَر وظَهَرَ في هَيئَةِ إنْسان، فَوضَعَ نَفْسَهُ وأطاعَ حَتّى المَوت، مَوتِ الصَّليب. لِذلِكَ رَفَعَهُ اللهُ إلى العُلى، ووَهَبَ لَهُ الاسمَ الذي يَفوقُ جَميعَ الأسماءِ، كَيما تَجثُوَ لِاسمِ يسوعَ كُلُّ رُكبَةٍ في السَّماواتِ وفي الأرضِ وتَحتَ الأرض، ويَشهَدَ كُلُّ لِسانٍ أنَّ يَسوعَ المسيحَ هو الرَّبُّ، تَمْجيدًا لله الآب. – **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُكْرُ لله.**

الآيـة قبـل الإنجيـل

(فيلبـي ٢ : ٨-٩)

إنَّ المسيحَ قد أطاعَ مِن أجلِنا حتى الموتِ، موتِ الصليب.*

لذلك رَفَعَهُ اللهُ، وَوهَبَ لَهُ اسمًا، يَفُوقُ كلَّ اسمٍ.

الانجيل المقدس

(القراءة القصيرة ٢٧ : ١١ -٥٤)

آلامُ ربِّنا يَسوعَ المسيح لِلقدِّيس متَّى الإنجيليِّ البَشير

℟ وما إن كانَ الفَجْرُ حتَّى اجتَمَعَ عُظَماءُ الكَهَنَةِ لِلشُّورى معَ الشُّيوخِ والكَتَبَةِ والمَجلِسِ كُلِّه، ثُمَّ أَوثَقوا يسوعَ وساقوه وسَلَّموه إلى بيلاطُس. فسأَله بيلاطُس: ℣ أَأَنتَ مَلِكُ اليَهود؟

℟ فأَجابَه: * هو ما تَقول. ℟ وكانَ عُظَماءُ الكَهَنَةِ يَتَّهِمونَهُ اتِّهاماتٍ كثيرة. فسأَلَه بيلاطُسُ ثانِيَةً: ℣ أَما تُجيبُ بِشَيء؟ أُنظُرْ ما أَكثَرَ ما يَشهَدونَ بِه عَلَيكَ.

℟ ولكِنَّ يسوعَ لم يُجِبْ بِشَيءٍ بَعدَ ذلك حتَّى تَعَجَّبَ بيلاطُس. وكانَ في كُلِّ عيدٍ يُطلِقُ لَهُم سَجيناً أَيَّ واحدٍ طَلَبوا. وكانَ رَجُلٌ يُدعى بَرأَبَّا مَسجوناً معَ المُشاغِبينَ الَّذينَ ارتَكَبوا جَريمَةَ القَتْلِ في الفِتْنَة. فصَعِدَ الجَمعُ وأَخَذوا يَطلُبونَ ما كانَ مِن عادَتِه أَن يَمنَحَهم. فأَجابَهُم بيلاطُس: ℣ أَتُريدونَ أَن أُطلِقَ لَكُم مَلِكَ اليَهود؟ ◄

ر لِأَنَّه كانَ يَعلَمُ أَنَّ عُظَماءَ الكَهَنَةِ مِن حَسَدِهِم أَسلَموه. فأَثارَ عُظَماءُ الكَهَنَةِ الجَمعَ لِكي يُطلِقَ لَهُم بِالأَحْرى بَرأَبَّا. فتكَلَّمَ بيلاطُسُ ثانِيةً قالَ لَهُم: ع فماذا أَفعَلُ بِالَّذي تَدعونَه مَلِكَ اليَهود؟

ر فعادوا لِلصِّياح: ش إِصلِبْهُ! ر فقالَ لَهُم بيلاطُس: ع فما الَّذي فعَلَ مِنَ الشَّرّ؟

ر فازدادوا صِياحاً: ش إِصلِبْهُ!

ر وأَرادَ بيلاطُسُ أَن يُرضِيَ الجَمْعَ فأَطلَقَ لَهُم بَرأَبَّا، وبَعدَ ما جَلَدَ يسوع أَسلَمَه لِيُصلَب.

ر فساقَهُ الجُنودُ إِلى داخِلِ الدَّار، دارِ الحاكِم، ودَعَوا الكَتيبَةَ كُلَّها، وأَلبَسوهُ أُرجُواناً، وكَلَّلُوه بِإِكليلٍ ضَفَروه مِنَ الشَّوْك، وأَخذوا يُحَيُّونَه فيَقولون: ش السَّلامُ علَيكَ يا مَلِكَ اليَهود!

ر ويَضرِبونَه بِقَصَبَةٍ على رَأسِه ويَبصُقونَ علَيه، ويَجْثونَ له ساجدين. وبَعدَ ما سَخِروا مِنهُ نَزَعوا عنه الأُرجُوان، وأَلبَسوه ثيابَه وخَرَجوا به لِيَصلِبوه.

ر وسَخَّرُوا لِحَمْلِ صَليبِه أَحدَ المارَّةِ سِمْعانَ القيرينيّ أَبا الإِسكَندَرِ وَروفُس، وكانَ آتِياً مِنَ الرِّيف. وساروا بِهِ إِلى المَكانِ المَعروفِ بِالجُلْجُثة، أَي مَكانِ الجُمْجُمَة. وقدَّموا إِلَيه خَمْراً مَمْزوجَةً بِمُرٍّ فلَم يَتَناوَلْها. ثُمَّ صَلَبوه وَاقتَسَموا ثِيابَه، مُقتَرِعينَ علَيها لِيَعرِفوا ما يأْخُذُ كُلٌّ مِنهم. وكانَتِ السَّاعَةُ التَّاسِعة حينَ صَلَبوه. وكُتِبَ في عُنوانِ عِلَّةِ الحُكمِ عَلَيه: «مَلِكُ اليَهود». وصَلَبوا معه لِصَّين، أَحَدُهُما عن يَمينِه والآخَرُ عن شِمالِه.

ر وكانَ المارَّةُ يَشتُمونَه وهم يَهُزُّونَ رُؤوسَهُم ويَقولون: ش يا أَيُّها الَّذي يَنقُضُ الهَيكَلَ ويَبْنيهِ في ثَلاثَةِ أَيَّام، خَلِّصْ نَفْسَكَ فَانزِلْ عَنِ الصَّليب.

ر وكذلكَ كانَ عُظَماءُ الكَهَنَةِ والكَتَبَةُ يَسخَرونَ فيَقولُ بَعضُهم لِبَعض:

ع خَلَّصَ غيرَهُ مِنَ النَّاس، ولا يَقدِرُ أَن يُخَلِّصَ نَفْسَه! فَلْيَنزِلِ الآنَ المسيحُ مَلِكُ إِسرائيلَ عَنِ الصَّليب، لِنَرى ونُؤمِن.

ر وكانَ اللِّصَّانِ صُلِبا معه هُما أَيضاً يُعَيِّرانَه.

ر ولَمَّا كانَ الظُّهرُ خَيَّمَ الظَّلامُ على الأَرضِ كُلِّها حتَّى السَّاعةِ الثَّالِثَة. وفي السَّاعةِ الثَّالِثَة صَرَخَ يسوعُ صَرخَةً شديدة، قال: * «أَلُويْ أَلُويْ، لَمَّا شَبَقْتاني؟» * أَي: «إِلهي إِلهي، لِماذا تَركتَني؟». فسَمِعَ بَعضُ الحاضرينَ فقالوا: ش ها إِنَّه يَدعو إِيليَّا!

ر فأَسرَعَ بَعضُهم إِلى إِسفَنجَةٍ وبلَّلَها بِالخَلّ وجَعَلَها على طَرَفِ قَصَبَة وسَقاه، وهو يقول:

ش دَعُونا نَنظُر هل يَأتي إِيليَّا فيُنزِلَه.

ر وصَرخَ يسوعُ صَرخَةً شَديدة وَلَفَظَ الرّوح. (هنا يجثون جميعاً، ويمكثون بعض الوقت في الصمت والتأمل)

فَانشَقَّ حِجابُ المَقدِسِ شَطْرَيْنِ مِن الأَعلى إِلى الأَسْفَل. فلَمَّا رأَى قائِدُ المَائَةِ الواقِفُ تُجاهَهُ أَنَّه لَفَظَ الرُّوحَ هكذا، قال: ع كانَ هذا الرَّجُلُ ابنَ الله حَقّاً!

* – كلامُ الرَّبّ. ش: التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.

يُقال أُومِنُ.

طلبات المؤمنين

ك: ها هيَ أَيَّام الآلام الَّتي رَفعَ فيها المسيحُ ربُّنا الدُّعاءَ والابتهالَ إلَى الآبِ، بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ ذَوَارِفَ: فَلْنَسْأَلِ اللهَ أَنْ يَسْتَجِيبَ طَلَبَاتِنَا لِتَقْوَى ابْنِهِ الوَحِيد:

١ مِنْ أَجْلِ الكَنِيسَةِ عَرُوسِ المَسِيحِ: أَنْ يُطَهِّرَهَا دَمُ المَسِيحِ الثَّمِينُ فِي هٰذِهِ الأَيَّامِ المُقَدَّسَة.
إلَى الرَّبِّ نطلب. ش: يا ربُّ ارحَم.

٢ أَنْ يَكُونَ دَمُ المَسِيحِ عَلَى الصَّلِيبِ سَبَبًا لِسَلامِ العَالَمِ وَخَلاصِهِ.
إلَى الرَّبِّ نطلب. ش: يا ربُّ ارحَم.

٣ أَنْ يَزْدَادَ بَأْسًا وَصَبْرًا، المَرْضَى وَالعُمَّالُ وَسَائِرُ مُشَارِكِي المَسِيحِ فِي آلامِهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ.
إلَى الرَّبِّ نطلب. ش: يا ربُّ ارحَم.

٤ أَنْ تَكونَ آلامُ الرَّبِّ وَصَلِيبُهُ سبيلاً يُؤَدِّي بِنَا إلَى مَجْدِ القِيَامَة.
إلَى الرَّبِّ نطلب. ش: يا ربُّ ارحَم.

ك: أَصْغِ إلَى شَعْبِكَ المُبْتَهِلِ، أَيُّهَا الرَّبُّ إلٰهَنَا وَهَبْ لَهُ مَا يَحْتَاجُ إلَيْهِ وَمَا يَعْجِزُ عَنِ الحُصُولِ عَلَيْهِ، بِحَقِّ آلامِ ابْنِكَ الوَحِيد. هوَ الَّذي يَحيا ويَملكُ إلى دَهرِ الدُّهور. ش: آمين.

الصلاة على التقادم

اِرْحَمْنَا، يَا رَبُّ، بحَقِّ آمَالِ ابْنِكَ الوَحِيد،† فَنَحْنُ، بِسَبَبِ خَطايانا، لَسنا أهلًا لِلغُفران،* وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّنا نَرجُو أن نَنالَهُ مِنكَ، بِهٰذِهِ الذَّبِيحَةِ الفَرِيدَة. بِالمَسِيحِ رَبِّنا. ش: آمين.

أنتيفونة التناول

يا أَبَتِ، إذا لَمْ يَكُن مُمكِنًا أن تَبتَعِدَ عَنِّي هٰذِهِ الكَأسُ أو أشرَبَها، فَليَكُن ما تَشاء.

الصلاة بعد التناول

بَعدَ أن زَوَّدتَنا بِالهِبَةِ المُقَدَّسَة،† نَبتَهِلُ إلَيكَ، يا رَبَّنا، أنتَ الذي وَجَّهتَنا بِمَوتِ المَسيحِ إلى رَجَاءِ الخَيراتِ الأَبَدِيَّةِ التي نَحنُ بِها مُؤمِنُون،* كَي تُحَقِّقَ آمالَنا بِقِيامَتِهِ المَجيدَة. هُوَ الذي يَحيا وَيَملِكُ إلى دَهرِ الدُّهُور. ش: آمين.

الصلاة على الشعب

(تُحنى الرؤوس)

نَسأَلُكَ، يا رَبُّ، أن تَنظُرَ إلى أُسرَتِكَ هٰذِهِ،† التي مِن أجلِ خَلاصِها لم يَتَرَدَّدِ ابنُكَ الوَحيدُ أن يُسَلِّمَ ذاتَهُ إلى أيدِي الأشرار،* وَيُقاسِيَ آمالَ الصَّليب. هُوَ الذي يَحيا وَيَملِكُ إلى دَهرِ الدُّهُور. ش: آمين.

طبعت بمطبعة الآباء الفرنسيسكان تحت اشراف خورنية اللاتين والمكتب الليتورجي للبطريركيّة اللاتينيّة – القدس